جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

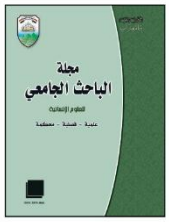

فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر

محمد عبده خالد المخلافي[1] وفواز عبدالله محمد عبده الرباعي[2]

[1]أستاذ بقسم المناهج وطرائق التدريس المشارك، كلية التربية-النادرة، جامعة إب، اليمن

[2]باحث ماجستير بقسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية-النادرة، جامعة إب، اليمن

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر. وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي وإعداد أداة البحث المتمثلة باختبار تحصيلي لقياس مهارات التذوق الأدبي في مادة النصوص، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها طبقت على عينة عددها (60) طالبةً تم اختيارها بطريقة قصدية. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- يوجد أثر فاعل لاستخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر؛ حيث بلغ مربع إيتا (0.88)، وهي قيمة كبيرة جداً تشير إلى وجود دلالة عملية لاستخدام هذه الاستراتيجية. -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية. -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. **وأوصى الباحث بالآتي:** - استخدام المعلمين استراتيجية (K.W.L) في تدريس النصوص الأدبية للطلبة. -تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لكل مرحلة تعليمية، وتنميتها من خلال الاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of KWL strategy on developing the literary appreciation skills in literary texts among tenth grade female students. To achieve the research objective, the Quasi Experimental Design was used. The sample of the research was selected using intentionally technique and consisted of (60) female students. An achievement test was constructed to measure literary appreciation skills in literary texts and administrated on the subjects after confirming the validity and reliability. After conducting statistical analyzes using the statistical program (SPSS), the findings of the research showed the following: 1- There is the effect size value of using KWL strategy on developing the literary appreciation skills was found high value. 2- There were statistically significant differences at (0.05) between mean scores of the experimental and the control groups' scores in achievement post-test of literary appreciation skills in favor of the experimental group. 3- There were statistically significant differences at (0.05) between mean scores of the experimental group's scores in the pre and post applications of the achievement test of literary appreciation skills in favor of post application. According to the research's results, the most important recommendation was the KWL strategy should be used by teachers for teaching literary texts for tenth grade students.

مقدمة البحث:

لم تعد التربية مطالبة بنقل المعرفة العلمية للطلبة وتعليمهم كيف يفكرون فحسب، بل أصبحت مطالبة بتمكينهم من إدراك طريقة تفكيرهم وشكل تعلمهم، وتحملهم مسؤولية السيطرة والتحكم أثناء عملية التعلم، مما يؤدي إلى بناء طلبة مفكرين وليسوا متلقين للمعرفة، وبذلك أصبحت التربية موضع تساؤل بشأن دورها في إعداد الطلبة الذين يمتلكون المعرفة فقط؛ بل ما وراء المعرفة، والقادرين على التفكير فحسب، بل التفكير في التفكير أو التفكير فيما وراء المعرفة (أبو القاسم، وشوق، والمحويتي، 2015، 585).

واستعانت التربية في الوقت الحاضر بالاستراتيجيات الحديثة المعينة على إحداث تعلم يتسم بالجدة والتنوع، متميز عن التعليم التقليدي، وذلك من خلال كونه قادراً على إعادة النظر في طرائق المعرفة المكتسبة، وتوفير العوامل التربوية الفاعلة، وتطوير نواتج التعلم، وتنمية وعي الطلبة بعملياتهم المعرفية والعقلية، لاسيما في أثناء التفاعل مع النص المقروء، ومنها هذه الاستراتيجيات (K.W.L).

مشكلة البحث:

يعد التذوق الأدبي من الأدوات الرئيسة والمداخل المهمة لربط القارئ بالأدب، وبناء الاتجاهات الإيجابية؛ نظراً لما يتضمنه من مهارات تجعل القارئ أكثر نضجاً ووعياً في التعامل مع النصوص الأدبية واستيعابها، ولذلك يأتي الاهتمام بالتذوق الأدبي وسبل تنميته لدى المهتمين بالأدب محور اهتمام الباحثين والدارسين للعربية وآدابها (الهزايمة، 2009، 324).

وعلى الرغم من أهمية الأدب في تكوين شخصية الطلبة في المرحلة الثانوية وإشباع حاجاتهم، وتنمية قدرات التذوق لديهم، واعتمادهم على ذواتهم، وإمدادهم بالقيم ووصلهم بتراثهم العربي إلا أن واقع تدريس الأدب لا يتناسب وأهميته ودوره في تنمية التذوق الأدبي (بصل، 2008، 6)، كونه يواجه في المرحلة الثانوية صعوبات كثيرة؛ ما أدى إلى تدني مستوى الطلبة في التذوق الأدبي، فهم يعانون من سوء اختيار النصوص الأدبية؛ إذ إن مفرداتها صعبة وبعيدة عن معجمهم اللغوي، أضف إلى أنها مثقلة بالمعاني المجازية، ويغلب فيها الشعر على الفنون الأخرى، فيقل الذوق الأدبي (مدكور، 2006، 176 - 179).

و أظهرت عدد من الدراسات السابقة خارج اليمن وجود ضعف لدى طلبة المرحلة الثانوية في التذوق الأدبي، منها دراسة العليان(2005) التي أشارت إلى أن منهج الأدب يقدم تاريخ الأدب للطلبة على أنه بعض خصائص شعر ونثر العصر المقرر عليهم، ويؤدي المنهج التاريخي في دراسة الأدب إلى وجود عدد من المآخذ والسلبيات، و لا توجد أية منهجية عند اختيار النصوص المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي، أما في الصف العاشر فإن تكامل اللغة العربية في مقرر الأدب يبدو في الشكل وليس في المضمون.

وأشارت دراسة الملاحي(2016، 5) إلى وجود ضعف كبير في مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الحادي عشر.

ونتيجة لهذا الضعف، أجريت عدد من الدراسات لتنمية مهارات التذوق الأدبي، منها: دراسة بصل (2008)، ودراسة الجليدي (2009)، ودراسة زقوت (2018)، وأشارت تلك الدراسات إلى انتشار الضعف العام في التعامل مع المقروء، ولم يرق بمستوياته إلى النقد والإبداع، وأوصت باستخدام طرائق تدريس وأنماط تعليمية جديدة تعنى بتنمية التفكير، وبث روح الخلق والإبداع، وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة وتبادل الرأي، وحل المشكلات وجعل دور الطلبة دوراً إيجابياً، ومنها

استراتيجيات ما وراء المعرفة للحد من تلك الصعوبات التي تقف حائلاً أمام اكتسابهم مهارات التذوق الأدبي.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي، وممارسته للتدريس لمادة اللغة العربية، ومقابلة عدد من مشرفي اللغة العربية ومدرسيها ومناقشتهم في أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة في مادة اللغة العربية، فقد أشار أغلبهم إلى وجود مشكلات في تذوق النصوص الأدبية؛ الأمر الذي يشير إلى الضعف في تذوق النصوص الأدبية من جهة، وصعوبة فهم النصوص الأدبية وحفظها من جهة أخرى، بسبب قتل الذوق الأدبي من قبل بعض مدرسي/مدرسات المادة وتقديم الدروس بطرائق تقليدية قائمة على الإلقاء أو التلقين الآلي للنصوص دون إعمال العقل وتكليفهم بالحفظ والاستظهار تحت وطأة التهديد والعقوبة؛ ما جعل روح التذوق والابتكار والإبداع ضعيفة لدى الطلبة؛ لذلك اخترت دراسة فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي للمساهمة في حل تلك المشكلة الواقعية بوصفها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف طالبات الصف العاشر في اليمن (في مديريتي المشنة والظهار محافظة إب) في مهارات التذوق الأدبي، الذي قد يكون ناتجاً عن استخدام مدرسي/مدرسات اللغة العربية للطريقة التقليدية أثناء تدريس الأدب والنصوص؛ الأمر الذي يقتضي البحث عن حل لهذه المشكلة بتجريب استراتيجيات تدريس تنمي تفكير المتعلم في تفكيره.

و من هنا تتحدد مشكلة البحث وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر باليمن من خلال العينة المختارة بالسؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف العاشر؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر؟

أهمية البحث والحاجة إليه

للأدب أهمية لا تقل عن أهمية فروع مادة اللغة العربية الأخرى؛ فالأدب ممثلاً بالنصوص الشعرية والنثرية تعبير عن خلجات النفس، تجود به قرائح الأفذاذ، ويجيش به الوجدان، وتترنم به العاطفة، ويسبح به الخيال، وهناك تتخذ العواطف الصماء لساناً من عواطف الشاعر، فيرى في نفسه ما كان خفياً عنه فيقترب من نفسه ويقترب من العالم الذي حوله (نعيمة، 1978، 26).

وتأتي أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها؛ فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية تعبير أداته اللغة (الدليمي، 2005، 227)، يبعث المتعة العقلية للطلبة عامةً وذلك باطلاعهم على النتاج الأدبي وحياة الأدباء ومواهبهم، وأثرهم في تطوير الحياة وتجويد الأدب من خلال العيش في ظلال الجيد من الشعر والخطب والمقالات والحكم والقصص وشرح سر الجمال فيه (الهاشمي، 2008، 161).

ونظراً لأهمية التذوق الأدبي فقد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، وحصل على مكانة متميزة على خريطة المؤتمرات والندوات؛ إذ أشار موقع مكتب التربية العربي (2014) إلى بعض الندوات التي عقدت لمناقشة " ضعف الطلبة في اللغة العربية، وذكر منها : ندوة " ظاهرة الضعف اللغوي" التي عقدت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1418هـ) تناولت فيها أسباب ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية في المراحل المختلفة، من ضمنها ضعفهم في مادة الأدب والنصوص، وأوصت الندوة بإصلاح

مناهج تعليم مادة اللغة العربية في جميع فروعها ومراحلها التعليمية، واستخدام طرائق تدريس حديثة على نحوٍ يحفظ لها أصالتها ونقاءها.

وأشارت ندوة " بناء المناهج: الأسس والمنطلقات " التي عقدت بجامعة الملك سعود (1424هـ) إلى ضرورة الاهتمام بمادة اللغة العربية في التعليم بفروعها المختلفة ومن ضمنها فرع الأدب والنصوص، وذلك من خلال تأليف المقررات التي تتلاءم ومستوى الطلبة، والاستفادة من الأسلوب التكاملي عند تأليف المقررات لمعالجة جوانب الضعف والقصور .

وفيما يتصل بالباحثين والبحث العلمي في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها فقد كان للتذوق الأدبي نصيب وافر من الاهتمام من حيث توضيح جوانب الضعف والقصور فيه ؛ إذ أشارت دراسة بصل (2008، 5) إلى وجود ضعف في التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت بتعهد تنمية الذوق الأدبي لدى الطلبة في ظل الأدب وتحت سمائه، أما دراسة الجليدي(2009، 3) فقد أوصت بأن يكون التذوق الأدبي هدفاً واضحاً عند القائمين على تخطيط وتأليف مناهج اللغة العربية، لاختيار النصوص الأدبية التي تستثير الإحساس بالجمال، وأوصت دراسة الملاحي (2016) بضرورة اهتمام مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها ومشرفيها بالتذوق الأدبي وتنمية مهاراته في المرحلة الثانوية، وتشير تقارير موجهي محافظة إب وفي اليمن إلى وجود ضعف لدى طلبة التعليم الثانوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لأن التذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية والغاية التي تنشد من تدريس الأدب.

ومن خلال ما سبق تتحدد أهمية البحث والحاجة إليه، في الجوانب الآتية:

- أنه يقدم نموذجاً جديداً لتدريس التذوق الأدبي باستخدام استراتيجية (K.W.L) ؛ تلبية للاتجاهات الحديثة في التدريس التي توصي باستخدام استراتيجيات حديثة في العملية التعليمية.
- قد يفيد مشرفي مادة اللغة العربية في تدريب المدرسين على استخدام استراتيجية جديدة في تعليم مادة اللغة العربية عبر الدورات التدريبية.
- يوفر اختباراً لمهارات التذوق الأدبي، ودليلاً للمعلم وأوراق عمل للطلبة قد تفيد مشرفي اللغة العربية ومدرسيها في إعداد اختبارات مقننة.
- يسهم في تزويد القائمين على تعليم اللغة العربية بمهارات التذوق الأدبي التي تناسب طلبة الصف العاشر.
- قد يسهم في تطوير آداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها مهنياً.
- قد يساعد مخططي المناهج والقائمين عليها في اليمن في إثراء منهج اللغة العربية وتطويره من خلال ما سيقدمه البحث من نتائج وتوصيات.
- يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول توظيف هذه الاستراتيجية (K.W.L) في باقي فروع مادة اللغة العربية الأخرى.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي التي ينبغي إكسابها لطالبات الصف العاشر في مادة الأدب والنصوص المقررة عليهن.
- التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارة التذوق الأدبي بمادة النصوص لدى طالبات الصف العاشر.

فرضيتا البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي ؛ تعزى لاستراتيجية التدريس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي.

حدود البحث: تتمثل بالآتي:

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019 – 2020م.

الحدود المكانية: مدرستان من مديريتي المشنة والظهار بمدينة إب في الجمهورية اليمنية.

الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف العاشر في مدرسة الحرية - حي عياد بمديرية المشنة، ومدرسة سناء محيدلي بمديرية الظهار.

الحدود الموضوعية: عدد من موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقررة على طالبات الصف العاشر في الجمهورية اليمنية باستخدام استراتيجية (K.W.L)؛ وهي: (وصف الجواد) لامرئ القيس، و(شجاعة وإقدام) لعنترة بن شداد، و(رثاء) للخنساء، و(وصية أم لابنتها) لأمامة بنت الحارث .

مصطلحات البحث

الفاعلية: الفاعلية مصطلح محدث؛ اختلف الباحثون في تعريفه، فقد جاء من مادة (فعل)، قال الفيروز آبادي (1987، 1348): " الفعل حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متعدٍ". وفي المعجم الوسيط (2004، 695): "وصف في كل ما هو فاعل".

وعرفت الفاعلية في معجم المصطلحات التربوية أنها: "مدى نجاح المعلم في ممارسته لمهنته، ويقاس بأثره في الدارسين الذين يشرف على تعلمهم، كما تقيسه الاختبارات والمقاييس" (اللقاني والجمل، 2013، 218).

كما عرفها شحاته والنجار (2003، 230) بأنها: " مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة ".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: التحسن الذي سيطرأ على مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ممثلاً بالدرجات التي سيحصلن عليها في الاختبار التحصيلي لقياس مهارات التذوق الأدبي.

الاستراتيجية: تعرف الاستراتيجية في معجم المصطلحات التربوية بأنها: " مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها"(اللقاني والجمل، 2013، 34).

وتعرف بأنها: " فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجهٍ ممكن"(شحاته، والنجار، 2003، 39).

ويعرفها قنديل(1993، 163) بأنها: "الاستخدام الأمثل للأدوات والمواد التعليمية المتاحة بقصد تحقيق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة ".

استراتيجية (K.W.L)**:** هي استراتيجية تفترض أن المعنى يبنى عن طريق الطلبة من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والقديمة الموجودة في الذاكرة (عبد السلام، 2006، 114).

وتعرفها الثبيتي(2017، 90) بأنها: مجموعة الخطوات التعليمية المتسلسلة والمخطط لها لإحداث تعلم جديد وفعال متمثل في جدول من ثلاثة أعمدة العمود الأول (K) وفيه يكتب الطلبة ما يعرفونه عن موضوع الدرس، والعمود الثاني(W) وفيه يكتبون ما يريدون تعلمه، وفي العمود الثالث(L) يكتب الطلبة ماذا تعلموا عن موضوع الدرس، بهدف ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة كونها نقطة التعلم الجديد.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الخطوات التدريسية التي يطبقها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية، التي تسير على وفق ثلاث خطوات في جدول مكون من ثلاثة أعمدة، تكتب الطالبة في العمود الأول ما تعرفه عن النص

الأدبي، وتكتب في العمود الثاني ما تريد معرفته من دراسة هذا النص، وفي العمود الثالث تكتب ماذا تعلمت من دراسة النص الأدبي.

التنمية: عرفها ابن منظور في لسان العرب (2003، 342) قائلاً : نمي : النماء : الزيادة. ونمى نميا ونماء : زاد وكثر، وربما قالوا ينمو نمواً.

وتعرف التنمية في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها: " رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة ؛ فالتنمية تتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد"(شحاته والنجار، 2003، 157).

وتعرف إجرائياً بأنها: الارتقاء بمستوى طالبات الصف العاشر في مهارات التذوق الأدبي من خلال استخدام استراتيجية (K.W.L) في تدريس النصوص الأدبية.

المهارة: عرفها حنورة (1985، 53) بأنها: " السرعة والدقة في القيام بعمل من الأعمال وذلك بأقل جهد مبذول". ويعرفها شحاته (2004، 15) بأنها: " أداء يتم في سرعة ودقة، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة ووظيفتها وخصائصها والهدف منها ".

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة أفراد العينة التجريبية للبحث وتمكنهن من ممارسة مهارات التذوق الأدبي للنصوص التي يدرسنها بسرعة ودقة معاً.

التذوق الأدبي: تعرفه مستريحي (2006، 41) أن التذوق: " عملية عقلية ونفس لغوية، تتطلب قدرة على الإحساس بجمال اللغة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب والشعور بأهمية اللغة في النطق والمعايشة ".

وعرفته زقوت (2018، 29) بأنه: " ملكة جمالية تنمو من خلال الممارسة والتدريب، وذلك بكثرة ترديد اللسان لكل ما هو جميل من فنون الأدب، وإدراك لنواحي الجمال فيه، واستمتاع الأذن بسماعها، وفهم التراكيب ودلالتها، وبيان قيمة الصور البيانية، ونقد عناصر التجربة الشعورية، وإصدار الأحكام عليها".

ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة طالبات الصف العاشر على فهم مهارات التذوق الأدبي بعد تدريسهن موضوعات من كتاب مادة الأدب والنصوص، وتمكنهن من الحكم على تلك النصوص من طريق اختبار تحصيلي مقاس بالدرجات.

مهارة التذوق الأدبي: عرفها خاطر و آخرون (1998، 87) بأنها: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي ،استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره والحكم عليه.

وعرفتها زقوت (2018، 38) بأنها: مجموعة من المهارات التي يتضمنها النص الأدبي، الذي يتم تذوقه في ضوئها والمتمثلة في المهارات المتعلقة بـ(الأفكار، والأسلوب، والصور، والأخيلة)، التي يجب أن يمارسها الطلبة بمستوى عالٍ من الدقة والسرعة وجودة الأداء.

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الأداءات التي تمارسها طالبات الصف العاشر عند دراسة النصوص الأدبية المقررة في منهج الصف العاشر، فتعينهن على تحليل النصوص الأدبية واستخراج الصور الجمالية والإحساس بجمالها والحكم عليها .

الإطار النظري ودراسات سابقة الإطار النظري التذوق الأدبي

1. **مفهومه:**

أ - **التذوق لغةً:** إذا أطلقت كلمة الذوق ومشتقاتها انصرف الذهن من فوره إلى الطعام والشراب وتذوق الإنسان لهما عن طريق الفم واللسان هو حاسة التذوق (عوض، 2005، 7).

ومن هنا يفسر لسان العرب المذاق مثلاً: بأنه طعم الشيء، والذوق مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً (ابن منظور، 2003، 111).

وفي المعجم الوسيط (2004 ،318) الذوق: الحاسة التي تميز بها خواص الأجسام الطعمية بوساطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللسان. وفي الأدب والفن: حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويقال: هو حسن الذوق للشعر فهّامة له خبير بنقده.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي(1995 ،797) تحت مادة (ذوق): ذاقه ذوقاً ومذاقاً ومذاقةً، اختبر طعمه، وأذقته أنا، وتذوقته: ذاقه مرة بعد مرة .

وذكر مقداد (2008 ،17) أن: كلمة ذوق ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم في ما يربو على الستين موضعاً، لم تستعمل في الطعام والشراب إلا في نطاق ضئيل، لا يعدو على ثلاث آيات هي: قال تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف ،22]، ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ ،24]، ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص،57].

ب -التذوق في الاصطلاح:

عرفه إبراهيم (1987، 273) بأنه " الموهبة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي، والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي، وعرض عيوبه أو مزاياه".

وعرفه العشماوي (1994، 386) بأنه: تلك الموهبة الإنسانية التي أنضجتها رواسب الأجيال السابقة، وتيارات الثقافات المعاصرة، التي امتزجت جميعها؛ فكونت هذا الشيء المسمى بحاسة التمييز أو التذوق الأدبي.

وعرفه سالم (1998، 16) بأنه: أسلوب يعبر به القارئ عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وتأثره بالصور البيانية التي يحتويها وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتركيبه، وتفطنه لعباراته المبتكرة، وقدرته على التمييز بين جيده ورديئه.

ويعرفه جاد (2003 ،236) بأنه: "نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النصوص الأدبية".

وعرفه الركابي (2005، 183) بأنه في عرف الأدباء والنقاد: تلك الموهبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه.

2. كيفية تذوق العمل الأدبي:

إن التذوق في حقيقته خبرة تأملية فكرية وانفصالية؛ تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية، والعاطفية، واللفظية للعمل الأدبي أو الفني، ويهدف درس الأدب إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطالبة والقراء والمستمعين، بحيث يتجلى ذلك في تعبيرهم وفي إحساسهم بأسرار الجمال في كل ماهو جميل وراق في الحياة والفهم مفتاح التذوق للنص الأدبي؛ فالمتلقي لا يصل إلى التذوق إلا إذا فهم وأدرك العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي، وإدراك أسرار الجمال أو مواطن الضعف في العمل الأدبي، هنا يصل إلى درجة التذوق، التي تعد إعادة بناء، أو إعادة خلق للعمل الأدبي (مدكور، 2006، 210).

لذلك عند تدريس الأدب ينبغي أن يضع المعلم نصب عينيه الهدف الأصلي من دراسة الأدب؛ وهو تربية الملكة الأدبية لحصول المقدرة على التعبير المؤثر والتذوق الأدبي (العبيدي، 2010، 125). ومن خلال ذلك يرى الباحث أنه من الممكن القول بأن الفهم جزء أساس من التذوق؛ لأن المتلقي إذا لم يستطع فهم العمل الأدبي فإن ذلك يحول دون تذوقه له والاستمتاع به.

3. عناصر التذوق الأدبي

قسمت عناصر العمل الأدبي على النحو الآتي :

أ - الألفاظ:

" الألفاظ هي رموز المعاني، ومادة التصوير، وهي أساس بنية النص وتكمن قيمتها الحقيقية والجمالية في مدى قوتها " (عبدالحميد وعوض، 1998، 38).

" فالمعنى لا يقوم بغير لفظ، حيث أنهما متلازمان وقد يؤدي التقديم أو التأخير في الألفاظ إلى تغيير المعنى "(ضيف، 1990، 41).

ب - الأفكار:

لكل عمل أدبي فكرة عامة رئيسة، وأفكار فرعية متضمنة في النص الأدبي مرتبطة بها، يسعى الأديب لإيصالها إلى لمتلقي، وعلى المعلم تنميتها لدى طلبته عند تذوق النصوص الأدبية من خلال معرفتهم بمدى ترابطها وتسلسلها، ومطابقتها للغرض الأدبي الذي وردت فيه، وصدقها وواقعيتها، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص (زقوت، 2018، 35 -36).

ج - الأسلوب:

يعد أداة من أدوات الكاتب الموهوب، المتمثلة بالألفاظ الجميلة والعبارات المنمقة التي تشبع الجمال في العمل الأدبي وتمكن الأديب من أن يختار منها ما يشاء، وينسقها بالطريقة التي تريد فقد يؤخر ويقدم ويستبدل كلمات مكان أخرى، ليعبر عن أصدق المشاعر وأرقها، والتأثير في وجدان المتلقي، وإحياء هذا الجمال في نفسه من خلال توظيفه لمقومات الأدب القائمة على استخدام الكلمة الجميلة معنىً وجرساً، فضلاً عن الصور والأخيلة التي تمكّنه من إشاعة هذا الجمال في كل جزئية من جزئيات العمل الأدبي(عبدالباري، 2009، 154).

د - العاطفة:

العاطفة عنصر مهم من عناصر العمل الأدبي ؛ فهي روح النص الأدبي، وعنصره الرئيس الذي يميز العمل الأدبي عن غيره من الأعمال، التي تخلو من العاطفة (الملاحي، 2016، 62).

" فهي مجموعة من الأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي تسود العمل الأدبي"، (ضيف، 1999، 13). وتقاس من خلال تتبع وقياس عدة جوانب أوضحها الركابي (2005، 12) :

- نوع العاطفة : حزن، فرح، أمل، غرور.
- منبع العاطفة: من حيث صدقها ومدى وصولها للمتلقي.
- قوة العاطفة: سطحية أم عميقة، هادئة أم جياشة.
- انسجامها مع أفكار النص بوجه عام، ومدى تناسقها مع صور النص وأخيلته.

ه - الخيال (الصور البلاغية):

"الخيال هو الذي يصور التجربة العاطفية، ويبعث مثلها في نفوس القراء والسامعين، وقوته مرتبة بقوتها، فإذا كانت صادقة، أنشأت خيالاً واسعاً، وإذا كانت سقيمةً أو مصطنعة، كان الخيال هزيلاً" (نايل، 2006، 61).

فهو يعد أحد أهم عناصر الأدب، والقدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صوراً للأشياء أو الأشخاص أو الوجود (المصري والبرازي، 2005 ، 28).

4. أساليب تنمية التذوق الأدبي

أشار شحاته (1997، 195)، وجاد (2003، 241) إلى بعض الأساليب التي تعين على تنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، التي تتعلق بدور كل من المعلم والكتاب المدرسي وطريقة التدريس، وهي كالآتي :

1. أن المعلم عالم بأسرار التذوق الأدبي وعناصره.
2. يقوم المعلم بتدريب طلبته على قراءة النص الأدبي أكثر من مرة، واستعراضه بعناية.

3. قيامه بعقد موازنات بين النصوص الأدبية، بغية الوصول إلى معايير صادقة نستطيع من خلالها نقد النص والحكم عليه.

4. جعلهم يتناولون النص تعليقاً ونقداً، والمعلم مرشد لمواطن الجمال.

5. انتقاء النصوص الأدبية المناسبة لمستواهم ورغباتهم وميولهم.

6. إضفاء روح التعاون والمودة بينهم.

7. عرض النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي مشفوعة بالشرح والتعليق عليها.

8. استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على اكتشاف نواحي الجمال وتأثيره في النفس.

ويرى الباحث أن كل ما ورد يعد من الأساليب المساعدة في تنمية التذوق الأدبي، ولكن الأولى الابتعاد عن الطرائق التقليدية في التدريس؛ لأنها تجعل دور الطلبة سلبياً في التعلم.

5. دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي لدى طلبته

التذوق الأدبي مفتاح فهم النصوص الأدبية، والواجب على المعلم تدريب نفسه أولاً على تذوق هذه النصوص؛ حتى يتمكن من إتقانه ومعرفة عناصره وأسراره.

ويظهر دور المعلم جلياً في تنمية التذوق لدى طلبته من خلال إيمانه بأن لديهم القدرة على التذوق الأدبي، وأنه يمكن التدريب عليه منذ المرحلة الابتدائية، من خلال الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية، أو بين العبارات أو المفردات (إبراهيم، 1978، 274).

علاوة على ضرورة توافر الحاسة الأدبية عند المعلم أثناء قراءته للنص الأدبي قراءة جهرية؛ فهم يتأثرون بأداء المعلم، كما أن الأداء الجيد عنصر مهم في تذوق النص الأدبي (مقداد، 2008، 30). ولا يقف دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي عند حد العلم بالنحو، وإنما ينبغي أن يشمل النحو على علم المعاني، وأن يعدو الصحة اللغوية إلى الجودة الفنية، وفي النهاية تحكيم للذوق فيما تحيط به المعرفة ولا تؤديه الصفة من الإحساس بجمال لفظ في موضع خاص، أو فطنة إلى قوة رابطة أو أداة في جملة أو بيت شعر دون غيرهما (مندور، 1984، 338).

ولكي يتمكن المعلم من تنمية التذوق الأدبي عند طلبته، ينبغي له مراعاة ما يأتي (بصل، 2008، 78 - 79):

أ) في التخطيط لدرسه :

- التخطيط الجيد للدرس، وتقدير الوقت المناسب لكل عنصر من عناصر النص.
- اختيار أسلوب تدريس مناسب ليسهم في تنمية التذوق عند الطلبة، ويناسب المحتوى خصائصهم العمرية وميولهم الأدبي.
- الحرص على تنويع طرائق التدريس وعدم الاقتصار على طريقة واحدة في كل الدروس.
- إيجاد طرق تشيع روح المودة بين المعلم وطلبته، وحثهم على إثارة المنافسة الشريفة والتعاون المثمر، وحرية إبداء الرأي، واحترام الآخرين، وغيرها من الصفات الحميدة.
- يراعي المعلم دوره بوصفه موجهاً ومرشداً في أثناء عرض النص، والطالبة صاحبة الدور النشط والرئيس الذي تشارك بفاعلية، وتتفاعل مع زميلاتها، وتبني معلوماتها بنفسها.
- مراعاة ميول الطلبة ورغباتهم، والترحيب بآرائهم، والتحمس لهم دون تسفيه أي منهم.
- توقع عوائق تعوق دون تذوق النص الأدبي، وبعض العقبات التي تواجه تذوقهم للنص في أثناء تخطيط المعلم لدرسه؛ لذا يجب وضع حلول مسبقة، والعمل على تذليل العقبات.

- تخصيص دفتر خاص بهم يدونون فيه أجمل ما قرأوه وسمعوه من فنون الشعر، ويطلقون عليه أي مسمى يختارونه.

ب) في أثناء تحليل النص الأدبي:

- حسن التقديم للنص، وتهيئة الطلبة لاستقباله وفهمه وتذوقه.
- إلقاء النص إلقاءً تمثيلياً معبراً، تتمثل فيه المعاني والحالة النفسية للأديب.
- تعريفهم بجو النص الأدبي وغرضه، وعصره، وبعض المعلومات عن مبدعه وحياته وأعماله الأدبية التي اشتهر بها، من خلال مناقشتهم وتفعيل أدوارهم.
- تقسيم النص إلى مقاطع؛ كل مقطع يحمل فكرة مع الحرص على ترابطه بوصفه وحدة واحدة متكاملة ومترابطة العناصر والأجزاء.
- مساعدتهم على المشاركة الإيجابية في كل مرحلة من مراحل تحليل وتذوق النص الأدبي، وإتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم في حرية مع الالتزام بآداب الحوار.
- الأخذ بأيديهم للكشف عن الجمال، وتناسق الصور والمعاني والألفاظ في علامات متداخلة وتدريبهم على تحليل وتذوق النص معهم.
- تعليمهم البلاغة من خلال دروس الأدب؛ لأن ذلك يساعد على فهم طرافة وجدة المعاني والصور، وتفسير عمق الأفكار وسعة الخيال.
- إثابتهم عند إتقانهم للمهارات المرادة، وتقديم التعزيز المناسب لإثارة حماسهم لإتقان المزيد.

6) مهارات التذوق الأدبي:

يرى مدكور (2006، 204) أن السبب في قلة تذوق معظم الطلبة للشعر، قد يكون بسبب عدم وجود معيار يمكن الحكم به على قدرتهم على تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر. والحقيقة أنه لا يوجد لدينا مقياس موضوعي يقاس به مقدار ما في الأدب من جمال، وإنما يرجع تقدير ذلك إلى تذوق القارئ وحساسيته، وإن كانت فمقياسه إذاً ذاتي كمقياس تذوق الموسيقى والتصوير، وإن كانت الدراسات التي أجريت في الفنون المختلفة تفيد أن معظم المختصين متفقون في تقديرهم للجميل من الأدب وغيره من الفنون الجميلة.

ويشير مدكور(2006، 204) إلى دراسة رشدي أحمد طعيمة، وعنوانها "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الثانوية، فن الشعر"، والتي حاول فيها أن يجعل للتذوق الأدبي معايير موضوعية يمكن الحكم بها على قدرة الطالب على تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر. وقد أجمل طعيمة مهارات التذوق الأدبي فيما يأتي:

- تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة.
- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة.
- القدرة على اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت آخر.
- إدراك ما في الأبيات من وحدة عضوية، وما في الأفكار من ترابط.
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
- القدرة على إدراك ما في الأفكار من عمق، وفهم للمعاني التي يوحى بها الشاعر.
- فهم درجة التواؤم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية.
- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية، وقدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر، وعلى رسم الشخصيات.
- تحديد مدى المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار.
- إدراك أهمية الكلمة في القصيدة.

- إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي تثيره القصيدة.
- إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر.
- القدرة على تحديد القيم الاجتماعية التي تشجع في القصيدة.
- القدرة على فهم الرمز وتفسيره، وإدراك المعاني الكامنة فيه.
- إدراك مجال التشبيه والصور البيانية.
- حساسية الطالبة لوزن الأبيات، وإدراك ما فيها من نشاز موسيقى.
- ترتيب القصائد والأبيات حسب جودتها.
- اكتشاف العيب الموجود في الأبيات.
- إدراك أثر الثقافة في جمال البيت.

وأضافت كل من المطاوعة والملا (1997، 122) مجموعة من مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تعليمها لطلبة المرحلة الثانوية، هي كما يأتي:

- فهم المعاني التي يوحي بها النص الأدبي.
- تحديد الصور الجمالية في النص الأدبي وعلاقتها بالنص.
- قراءة الأدب شعراً ونثراً قراءة معبرة عن المعاني والانفعالات.
- استخلاص الخصائص الفنية للنص الأدبي من حيث المعاني والألفاظ والافكار.
- الإحساس بجمال التراكيب وتناسقها لفظاً ومعنى.
- بيان أسرار الجمال في الكلمات والعبارات والصور وأثرها في تقوية المعنى وتوضيحه.
- إدراك العلاقات بين الصور المستخدمة وموضوع النص الأدبي.
- تقدير قيمة اللفظ المناسب في تصوير الجو النفسي للعمل الأدبي.
- إدراك الرمز وتفسيره وفهم المعاني الكامنة به.
- إدراك مكونات الصور الفنية في النص الأدبي ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.
- عقد الموازنات بين الكلمات والعبارات والصور الأدبية.

ويرى الباحث أن مهارات التذوق الأدبي التي ذكرت من أهم المهارات التي ينبغي على المؤسسات التعليمية أخذها بالاعتبار، وإكسابها لمعلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها عند إعدادهم في جامعاتهم؛ حتى يتسنى لهم إعداد الطلبة جيداً، من خلال استخدامهم للطرائق والأساليب التدريسية الفعالة، ولذلك سعى الباحث جاهداً إلى تذليل صعوبات التذوق الأدبي من خلال التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L).

استراتيجية (K.W.L)

أوردت مبسلط (2016، 18) أن استراتيجية K.W.L طوّرتها (Donn ogle) في عام (1987) أرادت أن تدلل تلك الحروف على مراحل المعرفة الأساسية الثلاث:

(K) ماذا أريد أن أتعلم؟ وترمز لكلمة (Know) المعرفة السابقة.

(W) ماذا تعلمت عن الموضوع؟ وترمز لكلمة (want) المعرفة المقصودة.

(L) ماذا تعلمت عن الموضوع؟ وترمز لكلمة (Learned) المعرفة المكتسبة.

ويعرفها نجيب، محمد (2015، 13) بأنها: استراتيجية تعليمية تسير على وفق خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف الطلبة السابقة وإطلاق رغباتهم في الاستزادة من المعلومات ثم الوعي بما تم تعلمه.

خطوات استراتيجية (K.W.L):

تعد من أهم استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تنمية الوعي والاستيعاب والمهارات المختلفة ما يسمى

باستراتيجيات ما وراء المعرفة التي اتخذت من المتعلم واحتياجاته هدفاً للعملية التعليمية (الجهوري، 2012، 5)؛ فهي استراتيجية مؤثرة تساعد في بناء المعنى وتكوينه (الصاعدي، 2013، 38).

ويمر الدرس عند استخدام هذه الاستراتيجية بعدة خطوات، وقد أشارت عرام (2012، 38) أن بهلول (2004، 18) حدد خطوات هذه الاستراتيجية بالآتي:

- يقوم المعلم برسم جدول (K.W.L) على السبورة مذكراً الطلبة هذه الاستراتيجية، ثم يقوم الطلبة بكتابة المعلومات التي يعرفونها مسبقاً، والمعلومات الجديدة التي يريدون معرفتها قبل دراسة الموضوع، ثم يكملون الجدول بالمعلومات والمعارف الجديدة التي تعلموها بعد دراسة الموضوع.
- يجعل المعلم الطلبة وحدة واحدة في صفهم الدراسي أو يقوم بتوزيعهم إلى مجموعات صغيرة يوجزون معرفتهم السابقة عن الموضوع القرائي، ثم يقوم المعلم بكتابة كل فكرة في جدول (K.W.L) أو يجعلهم هم من يقومون بكتابتها.
- بعد ذلك، يطلب المعلم من الطلبة أن يطرحوا أسئلة يُرادُ الإجابة عنها في أثناء دراستهم للموضوع الدراسي، ويقوم بتسجيل هذه الأسئلة في الجدول.
- يطلب المعلم منهم قراءة موضوع الدرس، وتدوين ملاحظاتهم عن المعارف والخبرات التي تعلموها، مؤكداً على المعلومات الجديدة التي ترتبط بالسؤال ماذا أريد أن أعرف ؟
- يطلب المعلم منهم كتابة المعارف والخبرات التي تعلموها من خلال الموضوع الدراسي لتكملة الجدول، مناقشاً معهم هذه المعلومات الجديدة، ملاحظاً أية أسئلة لم تتم الإجابة عنها.

مميزات استراتيجية(K.W.L)

لعل استخدام استراتيجية (K. W.L)، (ماذا اعرف ؟ ماذا أريد أن أتعلم ؟ ماذا تعلمت ؟) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر من شأنه أن تجعل الطلبة محور العملية، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وإيجابيتهم نحو التعلم والقراءة، وتعزيز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، وتحمل المسؤولية والتعاون والعمل ضمن روح الفريق (مبسلط، 2016، 5).

وذكر كل من العليان (2005، 125) وإبراهيم (2005، 54-56)، بعضاً من مميزات استراتيجية (K.W.L)، وهي تتمثل بالآتي:

1. تعزيز فكرة التعلم التي تجعل الطلبة محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم.
2. تمكّن المعلم من أن يتيح للطلبة معالجة أي موضوع مهما كانت درجة صعوبته، وذلك من خلال تنشيط معرفتهم السابقة، وإثارة فضولهم.
3. يمكن استخدامها في أي مستوى، وأي صف دراسي، بسبب قوة الأساس الذي تستند عليه.
4. تمكن الطلبة من تقييم تعلمهم الخاص وقيادته.
5. تسهم في جذب اهتمامهم وإثارة فضولهم.
6. تسهم في تحسين فهم المقروء لديهم، وتجعل التعلم ذا معنى.
7. تساعد في ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

يمكن تطبيقها في كل المستويات الدراسية وفي تدريس المواد الدراسية المختلفة.

أهمية استخدام استراتيجية (K.W.L)

لهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة في الميدان التربوي (سالم، 2007، 40)، وتأتي أهميتها من خلال:

- تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى

.

- زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي، التي من خلالها يمكن تنشيط عمليات المراقبة.
- تدوير المعلومات وإعادة تنظيم البنية المعروفة والوصلات والتشابكات العصبية؛ للربط بين المعلومات القديمة و الحديثة، بما يحقق ترابط الإطار المعرفي للفرد وتماسكه.
- تنظيم التفكير وعملياته وتسلسله، خاصة أن الإجابة عن أسئلة الاستراتيجية يتطلب عرض أفكار، وإضافة معلومات، وليس مجرد الإجابة عن جمل بسيطة.

دور المعلم في استراتيجية (K.W.L)

حددت البركاتي (2008، 98) دور المعلم في استراتيجية (K.W.L)، بالآتي :

1. توجيه الطلبة نحو قراءة الموضوع، ومن ثم سؤال أنفسهم السؤال الأول (ماذا أعرف عن الموضوع ؟ مع ضرورة مساعدتهم على توليد أكبر قدر من الأسئلة، مع التقدم في استخدام الاستراتيجية.
2. متابعة زيادة الاسئلة، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة الطلبة، فكلما زاد عدد الاسئلة التي يضعها الطلبة، مع تقدم الوقت في زمن قصير، أعطيت الاستراتيجية فعالية أكثر.
3. كتابة الأفكار في العمود الأول، مع ضرورة قبول أي فكرة لها علاقة بالموضوع، وإن كانت خطأ.
4. قبل القراءة، ينبغي على المعلم أن يسأل الطلبة (ماذا تريد أن تعرف عن الموضوع؟) ويحصل على (خمسة أو ستة أفكار) وتكتب الأسئلة حولها.
5. يبدأ المعلم بتوجيههم إلى وضع الهدف لأنفسهم من القراءة، وضرورة البدء بصياغة الأسئلة.
6. يتم وضع علامات " * " بقرب الفكرة أثناء القراءة .
7. بعد ذلك يتيح المعلم للطلبة الفرصة ما بين ثلاثة إلى خمس دقائق، يقرؤون فيها النص، ويقومون بملء العمود الثالث من الجدول (ما الذي تعلمته عن الموضوع؟) ويمكن وضعه نشاطاً منزلياً.

دور الطلبة في استراتيجية(K.W.L)

يرى سويطي (2016، 31) أن دور الطلبة في هذه الاستراتجية يتمثل بالنقاط الآتية :

1. يقرؤون الموضوع ويستوعبون النقاط المطروحة.
2. يوجهون الأسئلة التي تلبي حاجاتهم للمعرفة.
3. يناقشون ويحاورون للتأكد من صحة معلوماتهم.
4. يصححون ما رسخ في بنائهم المعرفي من معلومات وحقائق خاطئة.
5. يمارسون عملية التفكير الفردي والتعاوني مع أقرانهم.
6. ينظمون ما تعلموه بالفعل من النص.
7. يمارسون التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها النص.

ثانياً : دراسات سابقة

دراسة الجليدي (2009)

هدفت إلى التعرف إلى فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة (K.W.L.PLUS) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، وتم استخدم المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة لمناسبته للدراسة، وصمم الباحث أداتين الأولى: قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقد أخذ بما حصل منها على نسبة (80٪) من آراء المحكمين، والثانية: إعداد اختبار تحصيلي لقياس مهارات التذوق الأدبي تم تطبيقه قبلياً وبعدياً، وبعد التحقق من صدق أدوات البحث وثباتها تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (66) طالباً للمجموعتين، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- توجد فاعلية لاستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث بلغ مربع إيتا (0.63) وهي قيمة كبيرة جداً تشير إلى وجود دلالة عملية لتطبيق استراتيجية ما وراء المعرفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الغامدي (2011)

هدفت إلى التعرف إلى فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة، وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة الأدب، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات تجريبيتين وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي، واختبار لقياس مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل البعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة (K.W.L).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل البعدي لمهارة التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي.

دراسة البركاتي (2008)

هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، والقبعات الست، واستراتيجية (K.W.L) في التحصيل والترابط والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وقد أعدت الباحثة دليلاً للمعلم واختباراً تحصيلياً للطالبات وكذلك اختباراً لقياس مهارتي التواصل والترابط الرياضي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (95) طالبةً، جرى توزيعهن عشوائياً على أربع مجموعات: ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة، وتم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) كأسلوب إحصائي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وتفوق المجموعات التجريبية الثلاث على المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدراسي، ومن حيث الترابط الرياضي، ومن حيث مستوى الفهم والتواصل الرياضي؛ وهذه الفروق تعزى لاستخدام استراتيجيات التدريس.

دراسة النود (2012)

هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) والقائمة على النمذجة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف العاشر بمدينة إب، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي، و اختارت عينة عشوائية مكونة من مجموعتين متكافئتين لتكون أحدهما (40) طالبة للمجموعة التجريبية، والأخرى (40) طالبة للمجموعة الضابطة، وأعدت الباحثة أدوات البحث المكونة من (دليل المعلم واختبار تحصيلي)، وتم تحكيم الأدوات من قبل متخصصين للتأكد من صلاحيتها، وتم تطبيق الأدوات على عينة البحث، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- فاعلية استراتيجية (K.W.L).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية؛ تعزى لاستراتيجية التدريس.

دراسة Hamdan (2014)

هدفت إلى التعرف إلى فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي ومهارات المعرفة لدى طالبات العاشر، واقتصرت الدراسة على استراتيجية (K.W.L، والتدريس التبادلي) وأثرهما على تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة في القراءة، واعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر من مجمع الحمزة التربوي للبنات بمحافظة تعز، بلغت (129) طالبةً، وصمم الباحث أداتين لدراسته: الأولى قائمة بمهارات الفهم القرائي التي تناسب مستوى طالبات الصف العاشر، والثانية اختبار تحصيلي لمهارات ما وراء المعرفة في القراءة، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار الاستيعاب القرآئي؛ تعزى إلى استخدام استراتيجية (K.W.L) لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاختبار ذاته؛ تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث.

منهجية البحث وإجراءاته

1. منهج البحث:

استخدام البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باعتماد تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وقياسين قبلي وبعدي؛ حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وبعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات التذوق الأدبي تم تدريس المجموعة التجريبية موضوعات النصوص باستخدام استراتيجية (K.W.L). وبعد ذلك تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً لقياس فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

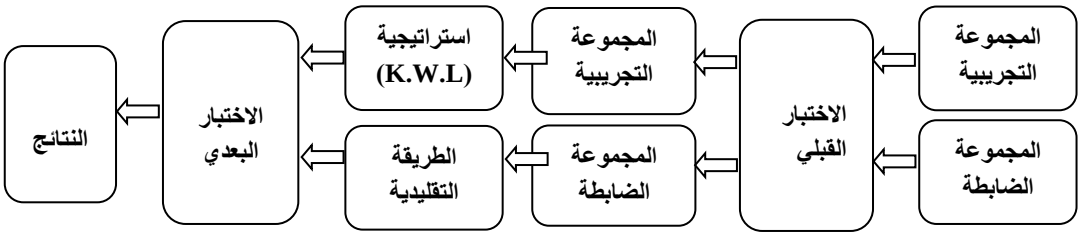

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

2. مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع طلبة الصف العاشر من المرحلة الثانوية الدارسين في المدارس الحكومية بمدارس مدينة إب، والبالغ عددهم (6785) وفقاً لإحصائية مكتب التربية والتعليم بالمديريتين خلال العام الدراسي (2019 - 2020م).

3. عينة البحث:

تم اختيار مدرسة الحرية – حي عياد بمديرية المشنة، ومدرسة سناء محيدلي بمديرية الظهار، التابعتين لمكتب التربية والتعليم – بمدينة إب – بطريقة قصدية، لقربهما من سكن الباحث، ووجود معلمي مادة اللغة العربية متعاونين لتطبيق الدراسة الميدانية، وتم اختيار شعبة من الصف

العاشر بطريقة عشوائية بنظام القرعة من مدرسة سناء محيدلي لتمثيل المجموعة الضابطة وقد وقع الاختيار على الشعبة الخامسة وعدد أفرادها (30) طالبةً، ومثّلت الشعبة الوحيدة للصف العاشر من مدرسة الحرية المجموعة التجريبية، وعدد أفرادها (30) طالبةً؛ وبذا أصبحت عينة البحث (60) طالبةً، وتمّ تنفيذ التجربة والاختبارين (القبلي والبعدي) على أفراد العينة، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): توزيع عينة البحث

المجموعة	الصف/ الشعبة	العدد	المتغير المستقل	المتغير التابع
تجريبية	العاشر (1)	30	استراتيجية (K.W.L)	مهارات التذوق الأدبي
ضابطة	العاشر (5)	30		

4. **أدوات البحث**

أ) قائمة مهارات التذوق الأدبي:

تمّ إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف العاشر، وقد سار إعداد القائمة على وفق الخطوات الآتية:

1. الهدف من القائمة:

الهدف من هذه القائمة هو تحديد مهارات التذوق الأدبي المتضمنة في مادة الأدب والنصوص للصف العاشر من المرحلة الثانوية والمهارات الفرعية المرتبطة بها، ومدى ملاءمتها لطالبات هذا الصف من خلال آراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والمشرفين التربويين، والمعلمين، وذلك بهدف تنميتها من خلال استراتيجية(K.W.L).

2. مصادر إعداد القائمة:

تم إعداد القائمة الخاصة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف العاشر واشتقاق مادتها من خلال المصادر الآتية:

- كتاب الأدب والنصوص المقرر على الصف العاشر من قبل وزارة التربية والتعليم.
- الاطلاع على الأدب التربوي المتمثل في كتب طرائق تدريس اللغة العربية.
- الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، ومنها: دراسة بصل (2008)، ودارسة مقداد (2008)، ودراسة الجليدي(2009)، ودارسة زقوت(2018).
- آراء عدد من المتخصصين في مجال اللغة العربية، والمشرفين التربويين، والمعلمين.

3. القائمة بصورتها الأولية:

اعتماداً على المصادر السابقة في بناء قائمة المهارات، تم حصر مهارات التذوق الأدبي المتضمنة في هذه المصادر، واستبعاد المكررة منها، وبعد صياغة المهارات بعبارات لغوية واضحة، تألفت القائمة في صورتها الأولية من خمسة مجالات رئيسة، يندرج في إطارها (20) مهارة فرعية.

4. صدق القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المتخصصين في آداب اللغة العربية، وفي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء آرائهم في المهارات المذكورة، ومدى انتمائها للمحاور، وتحديد مدى مناسبتها لطالبات الصف العاشر، واقتراح ما يمكن إضافته إلى مضمون القائمة، أو حذفه، أو إجراء تعديلات يقترحونها.

5. الصورة النهائية للقائمة:

وبعد دراسة آراء المحكمين تم حذف بعض المهارات التي تم الاتفاق على أنها لا تناسب مستوى الصف العاشر، وتم الإبقاء على المهارات التي حظيت بموافقة(80 ٪) من المحكمين، وتم تعديل المهارات الرئيسة من خمس إلى سبع مهارات، وبذلك أصبحت قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية، مكونة من سبع مهارات رئيسة،

تندرج تحتها (19) مهارة فرعية، صالحة للتطبيق في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

جدول(2): مهارات التذوق الأدبي

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية
1- مهارات الأفكار	1	استنتاج الأفكار الرئيسة والثانوية
	2	اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر
	3	استنتاج القيم الفنية المتضمنة في النص الأدبي
2- مهارات المعاني	4	اختيار الأبيات المتقاربة في المعنى
3- مهارات الألفاظ	5	استنتاج القيمة اللغوية للكلمة في التعبير عن المعنى
	6	إدراك دلالة الكلمة وأهميتها في القصيدة
	7	فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي
	8	إدراك المعاني الكامنة في الرمز
4- مهارات الأسلوب	9	تحديد نوع الأسلوب الأدبي
	10	تحديد الغرض البلاغي لكل أسلوب
	11	استنتاج الخصائص الأسلوبية للشاعر
	12	الموازنة بين أسلوبين لاختيار أفضلهما بلاغياً
	13	فهم درجة التواؤم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية
5- مهارات العاطفة	14	تحديد الجوانب العاطفية السائدة في النص الأدبي
6. مهارات الصور البيانية	15	التمييز بين الصور الشائعة (تشبيه - استعارة – كناية)
	16	المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار
	17	بيان أثر الصور البلاغية في المعنى
7. مهارات المحسنات البديعية	18	استخراج المحسنات البديعية
	19	اكتشاف أثر المحسنات البديعية في المعنى

ب) اختبار تحصيلي في مهارات التذوق الأدبي:

تم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات التذوق الأدبي من النصوص الأدبية المختارة، لمعرفة فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تنمية هذه المهارات، وتمّ إعداد الاختبار بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي استخدمت اختبار مهارات التذوق الأدبي بوصفها أداة لها، متبعاً في بنائه الخطوات الآتية:

1. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مهارات التذوق الأدبي، ودرجة اكتساب الطالبات لها؛ وذلك للحكم على مدى فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات المستهدفة.

2. خطوات بناء الاختبار:

- **الاطلاع على الأدب التربوي السابق:**

اطلع الباحث على الأدب التربوي السابق والأدوات ذات العلاقة ومن خلال مراجعته للدراسات السابقة المتعلقة بالتذوق الأدبي ومهاراته كدراسة بصل(2008)، ودراسة الجليدي(2009)، ودراسة الملاحي(2016)، ودراسة زقوت(2018) أعد اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، وتم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين، وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم وتعديله ووضعه في صورته النهائية المكون من (34) فقرة.

- **محتوى الاختبار:**

تم إعداد اختبار تحصيلي للتذوق الأدبي من أربعة نصوص أدبية مختارة من كتاب الأدب والنصوص الجزء الأول المقرر على طالبات الصف العاشر للعام (2020/2019م)، وقد تكّون الاختبار في صورته الأولية من (45) فقرةً من أسئلة الاختيار من متعدد، اشتمل كل سؤال على أربعة بدائل تمّ فيها مراعاة الأمور الآتية: الوضوح، ومناسبة الأسئلة لمهارات التذوق الأدبي، ومستوى طالبات الصف العاشر لقياس فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي، و تم تحديد الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي.

- **إعداد جدول المواصفات للاختبار:**

تم إعداد جدول المواصفات لاختبار مهارات التذوق الأدبي بناءً على الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3): الوزن النسبي لمهارات التذوق الأدبي

الرقم	المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
1	مهارات الأفكـار	1، 9، 10، 16، 26	5	0.15
2	مهارات المعاني	15، 18	2	0.06
3	مهارات الألفـاظ	3، 2، 20، 21، 28.،32	6	0.18
4	مهارات الأسلوب	7، 23، 27، 30، 31	5	0.15
5	مهارات العاطفة	6، 14، 24	3	0.09
6	مهارات الصور البيانية	2، 4، 5، 11، 13، 17، 25، 29، 34	9	0.26
7	مهارات المحسنات البديعية	8، 19، 22، 33	4	0.11

- **صياغة فقرات الاختبار:**

تم صياغة (45) فقرةً للاختبار من نوع الاختيار من متعدد لكل سؤال أربعة بدائل، وعند صياغة فقراته تمّ مراعاة الأمور الآتية: تعظيم عظم

- صحة لغة فقرات الاختبار وسلامتها.
- وضوح فقرات الاختبار، وخلوها من الغموض واللبس.
- ممثلة للأغراض السلوكية المرجو تحقيقها.
- مناسبة الفقرات لمستوى طالبات الصف العاشر، مصممة لقياس مهارات تذوق النصوص الأدبية بحيث تتضمن كل فقرة مهارة واحدة.
- أن تكون الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد؛ كونه أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة ودقة، ويقلل من درجة التخمين، وأكثر ملاءمة لقياس مدى تحقق جميع الأهداف التربوية المرتبطة بنواتج التعلم، كما أن درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة وسهولة تصحيحها، وأثناء الصياغة تمّ مراعاة ما يأتي:
- كل فقرة من فقرات الاختبار تتكون من جزأين؛ المقدمة لعرض المشكلة في السؤال، وقائمة البدائل وعددها أربعة بدائل من بينها بديل واحد صحيح فحسب.
- توضع الفقرة بأكملها (السؤال مع بدائله) مرتبة ترتيباً عمودياً في صف واحد حتى تراها الطالبة دفعة واحدة، وتتمكن من المقارنة بينها بسهولة.
- تم تحويل موقع الإجابة الصحيحة بين البدائل بأسلوب عشوائي.
- البدائل متوازنة في الطول ودرجة التعقيد ونوعية الإجابات.
- ترتيب الفقرات من السهل إلى المعقد.
- إعطاء الفقرات أرقاماً متسلسلة.

- **وضع تعليمات الاختبار:**

وضعت التعليمات في ورقة مستقلة في كراسة الاختبار، لتوضيح كيفية التعامل مع الاختبار، وقد اشتملت على الآتي:

- بيانات الطالبة: تشتمل على الاسم والصف والشعبة.
- تعليمات الاختبار: اشتملت على الهدف، عدد الأسئلة، زمن الاختبار، درجات الاختبار، ورقة منفصلة للإجابة.
- مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة عن بدائل الاختبار.

- **الصورة الأولية للاختبار:**

تم إعداد الاختبار في ضوء مهارات التذوق الأدبي في صورته الأولية؛ فاشتمل على (45) فقرة، وبعد كتابة

فقراتـه تمّ عرضـه علـى عـدد مـن المحكمـين مـن ذوي الاختصـاص في مجـال الأدب، ومجـال المنـاهج وطـرق التدريس ومشرفي اللغة العربية، وعلم النفس التربوي؛ وذلك للأخذ بآرائهم حول:

- مناسبة أسئلة الاختبار لمهارات التذوق الأدبي.
- مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى طالبات الصف العاشر.
- سلامة فقرات الاختبار لغوياً.
- دقة صياغة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

وفي ضوء آراء المحكمين تمّ إجراء التعديلات الآتية:

- إعادة صياغة بعض الفقرات المناسبة لمهارات التذوق الأدبي.
- إعادة صياغة البدائل لبعض فقرات الاختبار.
- حذف بعض الفقرات.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (34) فقرة.

- **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبةً من طالبات الصف العاشر، في ثانوية سناء محيدلي بمديرية الظهار يوم السبت الموافق 2019/10/10م، وكان الغرض من تطبيق الاختبار على العينة تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد زمن الاختبار المناسب.
- إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاختبار.
- إيجاد معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار.
- التأكد من صدق الاختبار وثباته.

- **تحديد الزمن اللازم للاختبار:**

تم حساب الزمن المناسب للاختبار من خلال رصد إجابة أول طالبتين انتهتا من الإجابة عن الاختبار، وزمن آخر طالبتين انتهتا من الإجابة عن الاختبار، بما فيه الزمن المستغرق في قراءة تعليمات الاختبار، وقد أنهت أول طالبتين الاختبار بمتوسط (30) دقيقة، وآخر طالبتين بمتوسط (50) دقيقة، فكان متوسط زمن الاختبار (40) دقيقة.

- **تصحيح الاختبار:**

تم تصحيح الاختبار بالمفتاح المثقب، وأعيدت عملية التصحيح مرة ثانية، للتأكد من الدرجات قبل تحليلها، وحددت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار؛ لتصبح الدرجة النهائية (34) درجةً والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).

- **تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار:**

بعد إجراء الاختبار وتصحيحه، تمّ إجراء الأساليب الإحصائية اللازمة لإيجاد معاملات الصعوبة والتمييز والاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكانت على النحو الآتي:

معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي بين (0.20-0.60)؛ ما يعني أن الاختبار يتمتع بمستوى صعوبة مقبول إحصائياً.

معاملات التمييز لفقرات الاختبار: تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.20-0.67)؛ ولذلك فإن جميع الفقرات مقبولة.

معامل الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0.383) إلى (0.753) وهي قيمة موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيا عند (0.05) ما يثبت اتصافها بدرجة عالية من الصدق.

5. تنفيذ التجربة

متطلبات تنفيذ التجربة:

تم توفير المتطلبات اللازمة على النحو الآتي:

أ - المحتوى التعليمي:

تم اختيار أربعة نصوص أدبية، منها ثلاثة نصوص شعرية ونص واحد نثري من كتاب الأدب والنصوص للصف العاشر المقرّ من وزارة التربية والتعليم، طبعة 2009م.

جدول (4): جدول المحتوى التعليمي

م	الدروس المتضمنة في البحث
1	وصف الجواد لامرئ القيس
2	شجاعة وإقدام لعنترة بن شداد
3	رثاء للخنساء
4	وصية أم لابنتها لأمامة بنت الحارث

ب - صياغة الأهداف السلوكية:

تشكل الأهداف السلوكية الخطوة الأولى في أي عملية تعليمية، وبناء على ذلك تم صياغة (34) هدفاً للدروس الأربعة، وعرضت على عدد من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس في كل من: جامعة إب وصنعاء وبعض موجهي اللغة العربية في مكتب التربية والتعليم بمحافظة إب، وتمّ إجراء التعديلات المناسبة في صياغة بعض الأهداف السلوكية وفقاً لآرائهم.

ت - إعداد دليل المعلم للمجموعة التجريبية:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتدريس أربعة دروس باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة كدراسة (الجليدي، 2009) التي تناولت كيفية إعداد الدروس بطريقة (K.W.L). واشتمل الدليل على الإجراءات الآتية:

أ - الأهداف العامة المقرة من وزارة التربية والتعليم لتدريس النصوص الأدبية في كتاب الأدب والنصوص للصف العاشر.

ب - الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الدروس، وعدد الحصص اللازمة لكل درس.

ج - مقدمة عن استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L).

د - أهداف التدريس باستراتيجية (K.W.L).

ه - إجراءات تطبيق استراتيجية (K.W.L).

و - تخطيط الدروس باستراتيجية (K.W.L) وتنفيذها، وتضمنت خطة الدرس ما يأتي:

- الأهداف السلوكية.
- المحتوى التعليمي.
- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة.
- إجراءات تنفيذ الدرس.
- الأنشطة وأوراق عمل الطالبات.
- أساليب تقويم الدرس.
- الواجب المنزلي.

ث - زمن تنفيذ التجربة:

تمّ تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019 – 2020م)، من تاريخ (2019/10/26م)، واستمرّ التطبيق حتى (2019/11/28م) وتمّ توزيع الحصص على النحو الآتي:

جدول (5): يوضح توزيع الحصص المنفذة

م	الدروس المنفذة في التجربة	عدد الحصص
1	وصف الجواد لامرئ القيس	3
2	شجاعة وإقدام لعنترة بن شداد	3
3	رثاء للخنساء	3
4	وصية أم لابنتها لأمامة بنت الحارث	3
المجموع		**12**

ج - تكافؤ مجموعتي التجربة

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في متغيري التحصيل السابق في مادة اللغة العربية والعمر الزمني للطالبات على النحو الآتي:

1. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل السابق في مادة اللغة العربية:

تم الحصول على درجات التحصيل السابق (للصف التاسع) في مادة اللغة العربية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من إدارة المدرسة للتأكد من التكافؤ بينهما، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التحصيل السابق، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاختبار التكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التجريبية	30	33.88	9.125	0.74	0.94	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	33.97	8.364			

يتضح من الجدول (6): أنّ مستوى الدلالة للتحصيل السابق في مادة اللغة العربية أكبر من (0.05)، ومن ثمَّ؛ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل السابق، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل السابق بمادة اللغة العربية.

2. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني للطالبات:

تم الحصول على العمر الزمني لطالبات المجموعتين بالرجوع إلى سجلات قيد الطالبات بالمدرسة، وذلك لغرض التأكد من التكافؤ بينهما، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاختبار التكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التجريبية	30	15.77	0.711	0.716	0.477	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	15.53	0.730			

يتضح من الجدول (7): أنّ مستوى الدلالة للعمر الزمني أكبر من (0.05)، ومن ثمَّ؛ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.

3. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي القبلي:

تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على مجموعتي البحث قبلياً للتأكد من التكافؤ بينهما. وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي على مهارات (الأفكار، والمعاني، والألفاظ، والأسلوب، والعاطفة، والصور البيانية، والمحسنات البديعية) كل على حدة وفي المهارة الكلية للاختبار والجدول الآتي(8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاختبار التكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي القبلي

مهارات التذوق الأدبي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الأفكار	تجريبية	30	0.27	0.583	0.000	1	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	0.27	0.583			
المعاني	تجريبية	30	0.43	0.626	0.000	1	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	0.43	0.626			
الألفاظ	تجريبية	30	2.20	0.925	0.000	1	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	2.20	0.925			

مهارات التذوق الأدبي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الأسلوب	تجريبية	30	0.60	0.855	0.000	1	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	0.60	0.855			
العاطفة	تجريبية	30	0.13	0.346	0.000	1	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	0.13	0.346			
الصور البيانية	تجريبية	30	1.53	0.571	1.996	0.51	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	1.20	0.714			
المحسنات البديعية	تجريبية	30	0.77	0.430	0.293	0.77	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	0.73	0.450			
المجموع الكلي	تجريبية	30	5.93	1.893	0.836	0.40	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	30	5.57	1.478			

يتضح من الجدول (8): أنّ مستوى الدلالة لمهارات (الأفكار، والمعاني، والألفاظ، والأسلوب، والعاطفة، والصور البيانية، والمحسنات البديعية) وللدرجة الكلية للاختبار أكبر من (0.05)، ومن ثمّ؛ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي بين المجالات والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي القبلي.

ح - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لمعالجة البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

1. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق الاختبار وثباته:

- معامل الصعوبة لحساب درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار.
- معامل السهولة لحساب درجة سهولة كل فقرة من فقرات الاختبار.
- معامل التمييز لحساب تمييز الفقرات بين المجموعات العليا والدنيا.
- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي.
- معامل كيودرور يتشاردسون(KR-20)؛ لإيجاد ثبات الاختبار.

2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة البحث:

- اختبار(ت) للفروق بين متوسطات عينيتين مستقلتين.
- اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين: لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار التذوق الأدبي.
- معادلة حجم الأثر مربع إيتا ($\eta 2$): لبيان حجم أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، وتم جمع البيانات وتحليلها تحليلاً إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، للحصول على النتائج بحسب أسئلة البحث وفرضياته، التي يمكن توضيحها كما يأتي:

نتائج البحث المتعلقة بأسئلة البحث

الإجابة عن السؤال الأول

ينص السؤال الأول على: ما مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها لدى طالبات الصف العاشر؟

بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين والمتخصصين تم اختيار سبع مهارات رئيسة تمثل كل منها جانباً من جوانب النص الأدبي، ويتفرع منها عدد من

المهارات الفرعية الممثلة لها بواقع عدد (19) مهارة موزعة على المهارات السبع الرئيسة الأفكار(3) مهارات، والمعاني مهارة واحدة، والألفاظ (4) مهارات، والأسلوب(4) مهارات، والأسلوب(5) مهارات، والعاطفة مهارة واحدة، والصور البيانية (3) مهارات، والمحسنات البديعية مهارتان، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول(9): يوضح قائمة المهارات

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	العدد
1- مهارات الأفكار	1	استنتاج الأفكار الرئيسة والثانوية	3
	2	اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر	
	3	استنتاج القيم الفنية المتضمنة في النص الأدبي	
2. مهارات المعاني	4	اختيار الأبيات المتقاربة في المعنى	1
3- مهارات الألفاظ	5	استنتاج القيمة اللغوية للكلمة في التعبير عن المعنى	4
	6	إدراك دلالة الكلمة وأهميتها في القصيدة	
	7	فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي	
	8	إدراك المعاني الكامنة في الرمز	
4. مهارات الأسلوب	9	تحديد نوع الأسلوب الأدبي	5
	10	تحديد الغرض البلاغي لكل أسلوب	
	11	استنتاج الخصائص الأسلوبية للشاعر	
	12	الموازنة بين أسلوبين لاختيار أفضلهما بلاغياً	
	13	فهم درجة التواؤم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية	
5. مهارات العاطفة	14	تحديد الجوانب العاطفية السائدة في النص الأدبي	1
6. مهارات الصور البيانية	15	التمييز بين الصور الشائعة (تشبيه - استعارة – كناية)	3
	16	المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار	
	17	بيان أثر الصور البلاغية في المعنى	
7. مهارات المحسنات البديعية	18	استخراج المحسنات البديعية	2
	19	اكتشاف أثر المحسنات البديعية في المعنى	

الإجابة عن السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: ما فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لماده النصوص لدى طالبات الصف العاشر؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي؛ تعزى لاستراتيجية التدريس ؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط الأداء في التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (10):

جدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمعرفة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر
التجريبية	30	31.13	1.358	58	20.164	0.000	دالة إحصائياً	0.88
الضابطة	30	15.50	4.024					

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58) دالة إحصائياً عند (0.05). قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58) دالة إحصائياً عند (0.01). يتضح من الجدول (10): أن قيمة (ت) لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي البعدي؛ بلغت (20.164)، وهي دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، ومن ثمّ؛ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (31.13) مقارنة بالمجموعة الضابطة ذات المتوسط الأصغر (15.50)؛ أي إن التفوق في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي كان لصالح المجموعة التجريبية بفارق مقداره (15.63). وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول (10): أن حجم الأثر للاستراتيجية على تنمية التذوق الأدبي كبير؛ حيث بلغت قيمته (0.88).

الفرضية الثانية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي على مستوى مهارات (الأفكار، والمعاني، والألفاظ، والأسلوب، والعاطفة، والصور البيانية، والمحسنات البديعية) كل على حدة والدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي؟

ولاختبار هذه الفرضية ؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired Samples t-test)، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التذوق الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي

مهارات التذوق الأدبي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر
الأفكار	بعدي	30	4.83	0.379	36.842	0.000	دالة إحصائياً	0.98
	قبلي	30	0.27	0.583				
المعاني	بعدي	30	2.00	0.000	13.706	0.000	دالة إحصائياً	0.87
	بعدي	30	0.43	0.626				
الألفاظ	بعدي	30	4.70	0.750	11.447	0.000	دالة إحصائياً	0.82
	قبلي	30	2.20	0.925				
الأسلوب	بعدي	30	5.00	0.000	28.187	0.000	دالة إحصائياً	0.96
	قبلي	30	0.60	0.855				
العاطفة	بعدي	30	3.00	0.000	45.413	0.000	دالة إحصائياً	0.98
	قبلي	30	0.13	0.346				
الصور البيانية	بعدي	30	7.70	0.952	33.117	0.000	دالة إحصائياً	0.97
	قبلي	30	1.53	0.571				
المحسنات البديعية	بعدي	30	3.90	0.305	33.822	0.000	دالة إحصائياً	0.98
	قبلي	30	0.77	0.430				
المجموع الكلي	بعدي	30	31.13	1.358	69.985	0.000	دالة إحصائياً	0.99
	قبلي	30	5.93	1.893				

يتضح من الجدول (11): أن قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التذوق الأدبي في:

1. مهارات الأفكار ؛ بلغت (36.842)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير جداً مقداره (0.98).

2. مهارات المعاني ؛ بلغت (13.706)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير مقداره (0.87).

3. مهارات الألفاظ ؛ بلغت (11.447) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير مقداره (0.82).

4. مهارات الأسلوب ؛ بلغت (28.187)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير جداً مقداره (0.96).

5. مهارات العاطفة ؛ بلغت (45.413)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير جداً مقداره (0.98).

6. مهارات الصور البيانية ؛ بلغت (33.117)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير جداً مقداره (0.97).

7. مهارات المحسنات البديعية بلغت (33.822)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) ؛ لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وبحجم أثر كبير جداً مقداره (0.98).

يتضح مما سبق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في جميع المهارات لصالح التطبيق البعدي ؛ ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

نتيجة الفرضيتين على النحو الآتي:

- استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) أسهمت في تحسين اكتساب الطالبات لمهارات التذوق الأدبي ؛ لأنها ركزت على نشاطات الطالبات ؛ حيث قمن بممارسة التعلم من خلال الموقف التعليمي بشكل منظم.

- التدريس وفقاً لهذه الاستراتيجية ؛ جعل منهنّ عنصراً إيجابياً وفاعلاً في عملية التعلم، من حيث قيامهن باكتشاف المعرفة، وتحليل الموقف وتخطيطه ومراجعة التعلم من خلال عملية التفكير في التفكير.

- استخدام استراتيجية (K.W.L) ساعد على استدعاء خبراتهن السابقة، وتحديد ما يردن تعلمه، والبحث عن إجابات للأسئلة التي يطرحنها، ومقارنة تعلمهن السابق بالتعلم الجديد ؛ ما جعلهن نشيطات وإيجابيات في حدوث التعلم.

- تحملهن المسؤولية والتعاون المتبادل بينهن في تعلم المعلومات وتبادل الأفكار والآراء والتحقق منها واستخدامهن أنشطة تعليمية تنمي مهارات التذوق الأدبي.

- استخدام هذه الاستراتيجية، جعل الطالبات يقمن بمراجعة الأفكار ؛ ما يساعدهن على تقييم تعلمهن وتعديل أفكارهن السابقة، وتوظيف معارفهن في مواقف جديدة.

كما أن طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن دون أي مساعدة وبطريقة تقليدية لم يتمكّن من مهارات التذوق الأدبي ؛ لأن الحصة الدراسية اقتصرت على الإلقاء والشرح من قبل المعلم وهذا بدوره أدى إلى جعل الفروق لصالح المجموعة التجربة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية (K.W.L)، ودورها في التعليم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، كدراسة

بصل(2008)، ودراسة الجليدي (2009)، ودراسة زقوت (2018) ؛ اللواتي كشفن عن فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تنمية المهارات في مادة اللغة العربية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج هذا البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- أثرت استراتيجية (K.W.L) تأثيراً إيجابياً عالياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر.
- يضفي استخدام استراتيجية (K.W.L) في تدريس مادة الأدب والنصوص عملية التشويق والتركيز من خلال التعلم التعاوني بين الطالبات وزيادة نشاطهن.
- تغيّر دور المعلم في التدريس باستراتيجية (K.W.L)؛ فلم يعد المعلم ملقناً للمعلومات والحقائق والمفاهيم ؛ بل أصبح مرشداً وموجهاً لحاجات الطالبات الفردية.
- تساعد استراتيجية (K.W.L) الطالبات على سلسلة أفكارهن وعرضها بشكل منظم.
- يعتمداستخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة النصوص، على توفر الظروف اللازمة لتطبيقها.
- يزيد التدريس وفقاً لاستراتيجية (K.W.L) من مستوى التفاعل الصفي للطالبات، كما يسهم في كسر الرتابة والجمود وإزالة الملل، وهذا ينمّي لديهنّ التعلم الذاتي والاعتماد على النفس.

ثانياً: التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يأتي :

- تأليف كتب النصوص وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لكل مرحلة تعليمية للعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس الأنسب والأكثر فاعلية.
- تنظيم ورش عمل لتطوير أداء المعلمين في تنمية مهارات التذوق الأدبي وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- توجيه انتباه القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية إلى أهمية مهارات التذوق الأدبي وتضمينها في المناهج.
- تضمين مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة أنشطة تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

ثالثاً: المقترحات

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات ؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- أثر استخدم استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التذوق الأدبي للصف الثالث الثانوي.
- دراسة وصفية حول الصعوبات التي تواجه المعلمين في تذوق النصوص الأدبية.
- أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية باقي مهارات اللغة العربية من تحدث واستماع وكتابة لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، عبد العليم (1978). **الموجه الفني لمدارس اللغة العربية**. ط 1، دار المعارف، القاهرة، مصر.
3. ابن منظور، جمال الدين (2003). **لسان العرب**. ط1، المجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. أبو القاسم، جليلة محمود ؛ و أحمد، محمود شوق ؛ والمحويتي، نجاة حسين (2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، المجلد(1)، العدد(3)، المملكة العربية السعودية.
5. أنيس وآخرون (2004). **المعجم الوسيط**. ط4، مجمع اللغة العربية للنشر، القاهرة، مصر.

6. البركاتي، نيفين حمزة شرف (2008). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و (K.W.L) في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. **أطروحة دكتوراه غير منشورة،** كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

7. بصل، سلوى حسن محمد (2008). استراتيجية مقدمة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعليم النشط. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

8. الثبيتي، يسرا رجاء عبدالله (2017). فاعلية استخدام استراتيجية (W.L.K) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتعرف المهارات المناسبة لهذه المرحلة. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، العدد (5/ج2)، ص 86، كلية التربية، الطائف، المملكة العربية السعودية.

9. جاد، محمد لطفي (2003). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر في ضوء نظرية النظم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بكلية التربية**، العدد(90)، جامعة عين شمس، مصر.

10. جروان، فتحي عبد الرحمن (2005). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**. ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. الجزائري، خلود (2005). برنامج مقترح لتدريب طالبات الصف العاشر على مهارات ما وراء المعرفة في مادة العلوم وأثره على تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم العلمي. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

12. الجليدي، حسن بن إبراهيم (2009). فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.

13. حنورة، مصري عبدالحميد (1985). سيكولوجية التذوق الفني. **منشورات جماعة علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

14. خاطر، محمد رشدي، وآخرون (1983). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء اتجاهات تربوية حديثة**.ط1، مؤسسة الكتب، الكويت.

15. الدليمي، طه حسين (2009). **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**. ط1، عالم الكتب الحديثة، مصر.

16. الركابي، جودت (2005). **طرق تدريس اللغة العربية**. ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

17. سالم، أماني (2007). تنمية ما وراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية K.W.L.H المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ونظريته. **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (15)، العدد (2)، ص2 -12، المملكة العربية السعودية.

18. سالم، محمد (1998). فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (55)، ص 1 -9، مصر.

19. سويطي، محمد تيسير علي (2016). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L. plus) في حل المسألة الرياضية والقلق الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة القدس، فلسطين.

20. شحاتة، حسن، وآخرون (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

21. شحاته، حسن (1997)، **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**. ط2، الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، مصر.

22. شحاته، حسن (2004). تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس. **أساسيات التدريس الفعال.** ط 4 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

23. شحاته، حسن ؛ والنجار، زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

24. ضيف، شوقي (1990). **العصر الجاهلي**، ط10، دار المعارف، القاهرة، مصر.

25. ضيف، شوقي (1999). **البلاغة تطورها وتاريخها**. ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر.

26. طعيمة، رشدي أحمد (1998). **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها -تطويرها - تقديمها.** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

27. عبدالحميد، عبدالحميد عبدالله؛ وعوض، أحمد عبده (1998)." **قياس مدى قدرة الطالب قسم اللغة العربية بكليات التربية على استخدام منهجيات مختلفة لتحليل النص الأدبي.** المجلة التربوية، العدد49 ص33 - 103 الكويت.

28. عبد السلام، مصطفى (2006). **تدريس ومتطلبات العصر.**ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

29. عبدالباري، ماهر شعبان (2009). **التذوق الأدبي طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه.** ط3، دار الفكر، عمان.

30. العبيدي، رقية عبد الدائم عبد الله (2010). أثر تحريك الأنشطة التعليمية في حفظه النصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. **مجلة كلية التربية لبنات**، المجلد (21)، العدد (1)، ص25، لبنان.

31. عرام، ميرفت سليمان (2012). أثر استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

32. عريان، سميرة عطية (2003). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طالبات الصف العاشر وأثره على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي. **المؤتمر العلمي الثالث " القراءة وبناء الإنسان "**، ص 203 – 227، مصر.

33. العشماوي، محمد (1994). **قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث.** ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر.

34. العليان، فهد علي (2005). استراتيجية (K.W.L) في تدريس القراءة: مفهومها، إجراءاتها، قواعدها. **مجلة كليات المعلمين**، المجلد (5)، ص 37، المملكة العربية السعودية.

35. الغامدي، علي بن عوض (2011). فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

36. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1987). **القاموس المحيط.** ط1، دار سريان، بيروت، لبنان.

37. قنديل، يس عبد الرحمن (1993). **التدريس وإعداد المعلم.** ط1، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية.

38. ابن منظور، محمد بن مكرم (1990). **لسان العرب.** المجلد العاشر، دار صادر، بيروت، لبنان.

39. اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد (2013). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.** ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

40. مبسلط، جنى سامي (2016). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

41. مدكور، علي أحمد (2006). **تدريس فنون اللغة العربية.** ط2، دار الفكر، القاهرة، مصر.

42. مستريحي، قطنة أحمد (2006). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

43. المطاوعة، فاطمة محمد؛ الملا، بدرية سعيد (1997). معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، العدد(14)، ص97، جامعة قطر، قطر.

44. مقداد، عصام علي (2008). مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.

45. الملاحي، إلهام رسمي (2016). فاعلية برنامج قائم على الأعجاز القرائي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الحادي عشر في قطاع غزة. رسالة **ماجستير غير منشورة**، غزة، فلسطين.

46. مندو، محمد (1984). **النقد المنهجي عند العرب، مترجم عن الاستاذين (لانسونوماييه).** ط1، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، مصر.

47. موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج. تاريخ النشر16 - 2 -2014، تاريخ الزيارة 11 -4 -2019، https://www.abegs.org.

48. نعيمة، ميخائيل (1978). **الغربال**. ط1، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان.

49. النود، تغريد أحمد محمد (2012). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة القائمة على النمذجة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة إب، اليمن.

50. الهاشمي، عابد توفيق (2008). **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**. ط2، مطبعة الرشاد، بغداد، العراق.

51. الهزايمة، سامي محمد (2009). أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد(1)، العدد(2)، ص324، الأردن.

52. وثيقة مادة اللغة العربية (2013). **وزارة التربية والتعليم**، الإدارة العامة للمناهج والتوجيه، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

المراجع الأجنبية:

1. Hamdan, H. (2014). KWL-Plus Effectiveness on Improving Reading Comprehension of Tenth Grade Students on Jordanian Male Students. ***Theory and practice in Language Studies***, 4(11), 2278-2288.